التشبيه بل بمعنى الطرفية على راي من اثبته فيكون المراد
الابتدا بها في حين الوصل على حذف وكل صدرها بدخل الوقت
اي في حين دخوله ومن النحاة من جعل الكاف في هذا المثال
للمبادرة على ما ذكره صاحب مغني اللبيب فيه فان قلت
ما وجه ضم الهمزة فيما ضم ثالثه ضما لازما وكسرها في غيره
قلت اما كسرها في غيره فعلى الاصل لانها وضعت مكسورة
واما الضم فلمناسبة الثالث المضموم ومن ثم لا تضم اذا كان
ضمه عارضا اذ لا اعتداد بالعارض على انها لو كسرت للزم
الخروج من الكسرة الى الضمة وانه ثقيل ولا اعتبار بالساكن
لانه حاجز غير حصين وانما ضمت في نحو انطلق به فحل ما لم يسم
فاعله لان ضمة الطا بالنسبة الى هذا البنا اصلية وان كانت
عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله وانما وضعت مكسورة
لانها جي بها لدفع الابتدا بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها
وبين السكون من التقابل فان قلت التقابل بينهما من حيث
ان الكسرة حركة وبين الحركة والسكون تقابل فيرد ان
التقابل موجود بين الفتحة والسكون والضمة والسكون قلت
من قال بالتقابل بينهما اراد التقابل باعتبار ان الكسرة
سفلية والسكون اخو الفتحة العلوية واختار الفاضل ان
وجه الضم في مضموم الثالث والكسر في مكسوره المناسبة
وطلب الخفة ووجه الكسر في مفتوحه الحمل له على مكسوره كنظيره
في اعراب المثنى والجمع وليس في هذا الكلام ما يدل على اصالة الكسر

بالنسبة

بالنسبة الى الضم وشذ قول الناظم في تمهيده فان قلت
لم كسرت في اهدنا ونحوه قلت لانها مبنية على ثالث المستقبل
وهو الدال في تهدي لكنه قال بعد ذلك فان قلت لم بنيها
على الاول او على الثاني او على الرابع قلت لان الاول زايد
لا ينبغي عليه لزيادته والثاني ساكن لا ينبغي عليه لسكونه
والرابع لا يثبت على اعراب واحد وما قبل الاخر لا يتغير حركته
وفيه بحث لان اجتلاب انما هو بعد حذف الاول الذي هو
حرف المضارعة ورعاية المناسبة في الحركة انما يكون مع
الثابت لا مع المحذوف وايضا انما يكون مع المتحرك بحركة
مستمرة وحركة اخر المضارع غير مستمرة عند بنا الامر فلا ينبغي
ان يجعل متبوعه وان فرض ان اخر المضارع ثابت عليها
ويجب كسر همزة الوصل ايضا في سبعة اسما اسم بن وابنة
وامري وانثين وامراة واسم واثنتين كما اشار اليه بقوله
وفي الاسما غير اللام كسرها وفي بن الخ فانه اراد بذلك كسرها
في الاسما تام ثم بين تلك الاسما بقوله بن الخ وقوله غير اللام
استثنا من الاسما قصد به بيان ان الهمزة غير ان الهمزة
غير مكسورة في لام التعريف مع كونها همزة وصل وذلك لكثرة
دورها في الكلام المقتضية لفتح همزتها طلبا للخفة وقال
ابن الناظم ليس هذا الاستثنا من الاسما لان لام التعريف
ليست من الاسما بل من قوله واكسره يعني من ضميره العايد
الى همزة الوصل على معنى غير همزة اللام تتقدير مضاف وجوابه

١

Copyright © King Saud University